وفي أمثالهم : قَزّ ِح المجلس يَطْلع . والمعنى إن المطعم وإن تَكَلّ َف الإنسانُ التّ َنَوّ ُقَ في صنعته وتطييبه وتَحْسينه ; فإنه لا محالةَ عائد إلى حالٍ تُكْرَه وتُسْتَقذَر فكذلك الدّ ُنيا المحروص علىعمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدْبار . لا تقولوا قَوْس قُزَح ; فإن قزَح من أسمَاء الشياطين . قال الجاحظ : كأنّه كرِه ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ; وكأنه أحَبّ أنْ يقال قوس ا ; فَيُرْفَع قَدرُها كما يقال : بيت ا وزُوّار ا . وقالوا : قوس ا أمَانٌ من الغَرق . وفي قُزَح ثلاثة أوجه : أحدُها : اسم شيطان وسُمي بذلك لأنه يُسَوّ ِلُ للناس ويُحَسّ ِنُ إليهم المعاصي من التّ َقْزِيح . وعن أبي الدّ ُقَيْش : القُزح : الطريق التي فيها الواحدة قُزْحة . والثالث : أن تسمى بذلك لارتفاعها ; من قَزَح الشيءَ وقَحزَ إذا ارتفع عن المبرّ ِد . ومنه قَزَحَ الكلبُ ببوله إذا طَمَح به ورَفعه . قال : وحدثني الرّ ِياشي عن الأَصمعي قال : نظر رجلٌ إلى رجل معه قَوْس فقال : ما هذه القَحْزَانة ؟ يريد المرتفعة . وسِعْر قازح وقاحز : مرتفع عال . قال ... ولا يَمنْعَوُن النّ ِيب والسّ َوْمُ قاحِزُ ... .

أبو بكر رضي ا تعالى عنه أتى على قُزَحٍ وهو يَخْرِشُ بعيره بِمحْجَنِه . قُزَح : القَرْن الذي يقف عند الإمام بالمزدَلِفة . وامتناع صرفه للعلمية والعدل كعُمر وزُفر وكذلك قوس قُزح فيمن لم يجعل القُزَح الطرائق . الخَرْش : نحو من الخَدْش . يقال : تخارشت الكِلاب والسّ َنَانير . وهو مَزْقُ بَعْضِها بعضا وخَرْشُ البعيرِ أنْ تَضْرِبَه بالمِحْجَن وهو عصا مُعَوّ َجَة الرأس ثم تجتذبه